

تفسير سورة الكهف (من الآية 72-95) | أ.د. علي بن غازي

التويجري

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى
اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

يقول الله جل وعلا في سورة الكهف واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابليج مجمع البحرين او امضي حقوبا واذ قال اي واذكر يا نبينا
حين قال موسى وهو موسى ابن عمران نبي بني اسرائيل - [00:00:19](#)

لفتاة وهو يوشع ابن نون الذي صار بعد ذلك نبيا والذي دخل ببني اسرائيل الى بيت المقدس وقصته في صحيح مسلم لما آآ حاصر
فبيت المقدس او تلك المدينة ليدخلها - [00:00:40](#)

وكان وكانت الشمس قد مالت بعد العصر للغروب فقال ايتها الشمس انك مأمورة واني مأمور فقفي حتى يفتح الله علي. فوقفت حتى
فتح الله رواه مسلم في الصحيح قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابليج مجمع البحرين - [00:01:04](#)

لا ابرح يعني لا ازال اسير وقيل لا اترك ولا اكف عن السير وهي بمعنى حتى ابليج مجمع البحرين سبب ذلك ما رواه البخاري في
صحيحه من حديث ابن من حديث ابي كعب - [00:01:25](#)

انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ
اذ لم يرد العلم اليه - [00:01:48](#)

فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك فقال يا فقال موسى يا ربي وكيف لي به قال تأخذ معك حوتا تجعله في
مقتل في مقتل والمقتل هو الزمبيل - [00:02:05](#)

تجعله في جعله في مقتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فمتى ما فقدت الحوت واضعته فان عبدنا هناك في هذا المكان اذا قوله
حتى ابليج مجمع البحرين هو المكان الذي وصفه الله عز وجل له - [00:02:25](#)

وامره ان يلقي فيه الخضر ومجمع البحرين اختلف المفسرون فيه فقال قتادة البحران هما فارس والروم والمجمع فيهما او بينهما
وقال ابن عطية مجمع البحرين ذراع في ارض فارس من جهة اذربيجان - [00:02:47](#)

يخرج من البحر المحيط وقال محمد بن كعب مجمع البحرين بطنجة في اقصى بلاد المغرب وهذه الاقوال الثلاثة او الاول والثاني
فيها نظر بين فان بحر فارس مستقل وبحر الروم - [00:03:11](#)

مستقل وبعيدان عن بعضهما والقصة كما سيأتي ان موسى وجده في البحر والا يمكن ان يقال مجمع بينهما يعني مكان يجتمعان بين
البحرين بين بحر فارس وبين بحر الروم لكن القرآن دل على انه لقيه قرب البحر - [00:03:35](#)

قرب البحر ولهذا موسى كان راكبا البحر ثم ركب جميعا السفينة وقيل ان المراد به ببحر الاردن والقلزم بحر الاردن وبحر البحر بحر
القلزم هو البحر الاحمر اه قيل انه ايضا - [00:03:54](#)

قيل انه اه بين خليجي العقبة وتقريبا هذا يدخل فيه بحر الاردن وان كان بحر الاردن نعم ليس هو العقبة لكن قريبا من هناك
وموسى كان في تلك المنطقة لما فر الى مدين ثم رجع - [00:04:22](#)

وهناك جبل الطور فلعله يكون في ذلك المكان وعلى كل حال لا يترتب على معرفة هذا شيء. ولهذا قال الامين الشنقيطي رحمه الله

ومعلوم ان تعيين مجمع البحرين من النوع الذي قدمنا انه لا دليل عليه من كتاب ولا سنة - [00:04:42](#)

وليس معرفته فائدة فالبحث عنه تعب لا طائل تحته وليس عليه دليل يجب الرجوع اليه لكن لا شك ان مجمع البحرين كان معروفا لموسى كان موسى يعرفه ولذلك ذهب يطلبه - [00:05:03](#)

قال واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابغ مجمع البحرين او امضي حقوبا او امضية يعني اسير والمضي يعني هو الذهاب والسير في بحث حقا الحقب اسم للزمان الطويل - [00:05:25](#)

غير منحصر عدد معين وقيل ان الحقب ثمانين سنة وقيل انه سبعين سنة والظاهر انه الوقت الطويل لاثنين فيها احقابا. كما قال جل وعلا قال فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا - [00:05:44](#)

فلما بلغ مجمع بينهما يعني لما بلغ موسى وفتاة يوشع ابن نون مجمع البحرين الذي امره الله عز وجل بالذهاب اليه امرهما بالذهاب اليه نسي الحوت هكذا قال نسي حوتهما - [00:06:12](#)

روى البخاري آآ عن ابي آآ ان المراد انه نسي ان الذين نسيوا يوشع بالنون وليس موسى لكن لما كان جميعا نسب النسيان اليهما قالوا وهذا يعني على طريقة العرب في كلامهم - [00:06:34](#)

فانهم ينسبون الى القوم العمل الذي يقوم به احدهما اذا كانوا جماعة واحدة مثلا يأتي اناس يتكلمون في موضوع والذي يتكلم منهم واحد يقولون جاؤونا وكلمونا قومكم جاؤونا وكلمونا والذي تكلم انما هو شخص واحد فكذلك هنا نسب النسيان اليهما لانه - [00:07:06](#)

هما مع بعض وهكذا ظاهر النص هنا نص الاية انه نسي الحوت نسيهما وليس هذا هو المراد. المراد انه نسي آآ يوشع ابن نون نسي ان يخبر موسى بقصة الحوت - [00:07:33](#)

وهو انه لما ناما تحت الصخرة في مجمع البحرين كان موسى نائما ان شاء الله اذكر لكم الحديث بعد ذلك كان موسى نائما فاضطرب الحوت في المقتل مع انه كان ميتا انهم كانوا قد اكلوا منه - [00:07:57](#)

فاضطرب ثم قفز من المقتل فنزل في البحر فكره يشعب النون ان يوقظ موسى وكان نائما فتركه آآ فكره ان يوقظه فقال اذا استيقظ انا اخبره فاستيقظ موسى فنسي ان يخبره - [00:08:17](#)

وسار وقطع مسافة فلما طلب منه الغداء قال اني نسيت الحوت. يعني نسيت ان اخبرك بقصتي اه وقد جاء في بعض الالفاظ اظنه في مسلم اما بمسلم واما في البخاري - [00:08:44](#)

انهم لما يعني اويا الى الصخرة وناما كانت بجوارهما عين يقال لها عين الحياة لا يخرج لا تصيبوا شيئا يخرج منها الماء لا تصيبوا شيئا الا احياه الله اصاب شيء من مائها هذا الحوت - [00:09:03](#)

والحوت ميت موسى حمله معه قبل ان يسافر ليس في ماء. والحوت اذا خرج من الماء يموت لكن هذه معجزة لموسى لما اصابه شيء من ماء الحياة اضطرب وسارت فيه الحياة فقفز من المقتل - [00:09:27](#)

اه ذهب في البحر اذا نسي حوتهما يعني نسي يوشع ابن نون ان يخبر موسى بقصة الحوت ويحتمل ان نسي هنا يقال اي ترك تركها الحوت في ذلك المكان النسيان يأتي بمعنى السهو - [00:09:48](#)

ويأتي معنى الترك قال نسي حوتهما فاتخذ سبيله بالبحر شربا اي فاتخذ الحوت سبيله طريقه في البحر سربا يعني مسلكا شرب فيه مسلكا وطريقا وقيل سردابا سيأتي ان شاء الله في صحيح البخاري - [00:10:14](#)

ان الحوت امسك الله عنهم الماء لما نزل في البحر امسك الله عنه جرية الماء ومعنى جري في الماء يعني جريان الماء فامسكه فثبت الحوت في مكانه فصار عليه مثل الطاق - [00:10:46](#)

يعني مثل البناء على الحوت فوقه وامسك الله عنه جري الماء يعني ما غاص داخل البحر ولا ذهب بل بقي في مكانه فكان عليه مثل الطاق مثل البناء المقوس آآ - [00:11:04](#)

ان شاء الله سنتم الكلام آآ وجاء ايضا في الحديث انه كان الحوت جاء بعض الروايات انه كان له طريق في البحر واضح المكان الذي

مشى فيه صار واضحا ما اختفى وقيل انه صار فيه قوة - [00:11:24](#)

شق على الحوت في المكان الذي هو فيه يدل عليه. وقيل ان الطريق الذي مشى معه المكان الذي مشى معه انه صار حجرا يبسا يابسا حتى اذا رجع موسى هو وغلماه وفتاه يجدان الحوت لانه لو ذهب - [00:11:43](#)

آ لا يستطيعان ان يعرفا ان المكان الذي آ كان فيه لانه كله في البحر قال اه فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزه قال لفتاه اتنا غداءنا اتنا يعني اعطنا - [00:12:02](#)

غداءنا ثم قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا لقينا من سبلنا هذا تعب قال اهل العلم ما احس موسى وفتاة بالتعب الا بعد ان جاوز مكان الخضر مجمع البحرين - [00:12:24](#)

فهو مشى لانه ما علم ان الحوت قد اضطرب وانه قد خرج فكان يظن انه لا يزال معهم فمشوا في البحر ثم لما جاء وقت الغداء قال اتينا غداءنا الحوت نريد نأكله او نأكل منه - [00:12:47](#)

فكانوا قد تعبوا تعباً شديداً لما جاوزوا المكان. واما قبل ذلك ما كانوا يحسون بالتعب قال اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي تعباً قال ارأيت اذ اوبنا الى الصخرة - [00:13:06](#)

ارأيت هذا استفهام تعجبي يقوله يوشع بالنون فتى موسى ارأيت ما حصل فاننا لما اوبنا الى الصخرة كانت هناك صخرة في البحر او قريب من البحر لما اوبا اليها و نام - [00:13:21](#)

قال فاني نسيت الحوت يعني انه لما اوبنا هناك اضطرب الحوت وخرج من المكتل نسيت الحوت اي نسيت خبر الحوت ان اذكره لك بانك كنت نائماً وما انسانيه الا الشيطان - [00:13:44](#)

وما انسانيه يعني ان اذكره الا الشيطان لان النسيان من الشيطان ولهذا قال الله عز وجل كما مر معنا واذكر ربك اذا نسيت اذا نسي الانسان يذكر ربه يقول لا اله الا الله - [00:14:09](#)

لانه يخزي الشيطان ويتذكر امره قال وما انسانيه الا الشيطان وانسانيه فيها قراءتان قرأ حفص انسانيه بضم الهاء وقرأ الباقون بكسرها انسانيه وما انسانيه فالجمهور قرأوه بكسر الهاء وقراءة اه حفص بضم الهاء. وما من شأنه الا الشيطان - [00:14:24](#)

ان اذكره واذكر خبره لك واتخذ سبيله في البحر عجباً يعني واتخذ الحوت قال لي لم اذكر لك خبره ونسيت انساني الشيطان اتخذ سبيله وطريقه في البحر عجباً يعني هذا شيء عجيب - [00:15:01](#)

حوت كان ميت وفي مقتل وليس في ماء ثم يضطرب ويدخل الماء ويسلك ويسير قالوا كما يأتي ان شاء الله في الحديث قال قال فكان فكان سبيله للحوت سرباً ولموسى وفتاة عجباً - [00:15:24](#)

الحوت اتخذه سبيل طريق سار فيه وموسى وفدى تعجبوا من هذا الذي حصل قال ذلك ما كنا نبغي قال له موسى ذلك ما كنا نبغي. ذلك ما كنا نريد وفيه بيان - [00:15:52](#)

حسن الصحبة حسن العشرة مع من يعاشرك ويصاحبك ويكون معك ما لامه موسى وما وبخه ولا اغلظ عليه بل يعني قرره وقال ذلك ما كنا نبغي يعني ذلك ما كنا نريد - [00:16:11](#)

فارتد على اثارهما قصصاً فارتد يعني رجع موسى وفتاة رجع على اثارهم يعني من نفس الاثر الذي جمعه نفس الطريق. قصصاً يقصون اثارهم لاجل ان يصلوا الى المكان الذي فقدوا فيه - [00:16:33](#)

الحوت لان الخضر هناك الخضر هناك عند في المكان الذي يفقدون فيه الحوت لان الله جعل له علامة اذا فقدت الحوت فالقبر عندك لكن هو فقدته وما علم انهم فقدوه فسار مدة ثم رجع - [00:16:51](#)

قال فوجد عبداً من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً قال اهل العلم يؤخذ من قصة موسى مع الخضر الرحلة في طلب العلم مشروعياً الرحلة في طلب العلم - [00:17:11](#)

فهذا موسى عليه السلام رحلة طويلاً وقتاً طويلاً وفارق بلده من اجل العلم قال فوجد عبداً من عبادنا وهو خضر او الخضر وقوله اتيناه رحمة قال قال ابن سعدى رحمه الله - [00:17:34](#)

اي اعطاه الله رحمة خاصة بها زاد علمه وحسن عمله وقبله قال الطبري وهياً وهياًنا له رحمة من عندنا قيل هي النبوة وقيل النعمة وقد اختلف العلماء في الخضر هل هو نبي - [00:18:15](#)

او عبد صالح على قولين فمن العلماء من قال انه نبي وحجتهم ما جاء بهذه القصة من انه علم اشياء من علم الغيب وعلم الغيب لا يعلمه الا من اطع الله عليه من رسله - [00:18:46](#)

ما يعلمه عامة الناس الا من انتظام الرسول قالوا فهو اخبر فعل بالسفينة ما فعل واخبر ان وراءهم ملك وسيفعل كذا واخبر ان قتل الغلام واخبر انه كان كافرا وانه لو بقي اتعب والديه - [00:19:16](#)

وان الله سيبدلهم خيرا منه واخبر عن الجدار الذي اقامه ان تحته كنز وكان ابو اليتيمين رجلا صالحا قالوا هذا كله من علم الغيب وهذا لا يعلمه الا نبي وهذا القول وجيه جدا - [00:19:36](#)

وهو الاظهر عندي وقال بعض اهل العلم بل انه عبد صالح من عباد الله وليس بنبي لانه لم يرد النص انه نبي والذي يظهر والله اعلم انه نبي من انبياء الله - [00:19:59](#)

واختلفوا ايضا في الخضر هل هو موجود الان او ميت افهم الا او قال النووي واظن ابن الصلاح وبعظ اهل العلم انه موجود وتمسك بهذا المتصوفة تمسكا شديدا ويقولون انه ان الخضر موجود الان - [00:20:25](#)

وانه يلتقي ببعض الصالحين وحتى من النكت الظريفة يقولون ان بعضهم اذا صافحك يمسك على ابهامك الابهام يمسكه من جهة الكف من جهة رأس العضة ويضغط على اخر الابهام هل يجد فيه عظما او لا - [00:20:53](#)

لماذا قال لانه ان كان فيه عظم فهذا هو الخضر. الخضر يقولون ما عنده عظم في هذا المكان وهذا كله من الترهات والكلام الباطل. والحقيقة ان الطاهر ابن عاشور رحمه الله اجاد وافاد في انتقاد هذا القول - [00:21:22](#)

وان هذا من قول الصوفية وخرافاتهم فهذا في الحقيقة يذكر له ويشكر رحمه الله والصواب انه قد مات وهذا عليه جمهور اهل العلم وقد الف به ابن الجوزي والفه ابن حجر - [00:21:41](#)

في هذه المسألة وقد اورد ابن كثير بعض الادلة على وفاته نشير الى شئ منها حتى يبقى المسلم على بينة قال واحتجوا يعني وهم المحدثون وغيرهم والذين قالوا انه ليس بحي - [00:22:00](#)

احتجوا بقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ما جعلني بشري من قبلك الخلد يعمر هذا العمر الطويل والخضر من البشر فلا يمكن انه عمم او انه الى الان موجود - [00:22:19](#)

واحتجوا ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رب انصرنا على قريش يوم بدر ان تهلك هذه العصابة النبي واصحابه - [00:22:40](#)

لن تعبد في الارض لو كان الخبر حيا كان يعبد الله في الارض واحتجوا ايضا بانه لم ينقل انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا حضر عنده ولا قتل معه - [00:22:57](#)

ولو كان حيا لكان من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لانه عليه السلام كان مبعوثا الى جميع الثقيلين الجن والانس وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما الا اتباعي - [00:23:14](#)

ومن الادلة ايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بقليل وحديث البخاري وغيره انه لا يبقى ممن هو على وجه الارض الى مائة سنة الى مائة سنة من ليلتك - [00:23:34](#)

تلك عين تطرف الى غير ذلك من الدلائل يعني قال لاصحابه في اخر عمره ان على رأس مئة سنة من ليلتنا هذه لا تبقى لا يبقى احد او لا تبقى عين تطرف ممن هو موجود الان كلهم يموتون - [00:23:49](#)

حتى لو كان الخبر موجود ذلك الوقت معناه انه مات. وهذا هو الصواب قال فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما اذا رحمناه وهبنا له رحمة من عندنا - [00:24:05](#)

وهي النبوة اهو النعمة وكذلك علمناهم من لدنا علما. علمناهم من من علمنا ومن علم الغيب اطعناه عليه دون غيره حتى موسى ما

كان يعرفه اه وذكر ابن كبير رحمه الله هنا - [00:24:24](#)

احاديث في قصة موسى والخضر في البخاري وبعضها في البخاري ومسلم وبعضها في مسلم فسألت له ان شاء الله او ساقرأ الحديث لان هذا الموضوع مناسب له وان كان به اشياء تتعلق ببقية القصص - [00:24:45](#)

قال ابن كثير رحمه الله قال البخاري رحمه الله حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان البيكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنيه. ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل - [00:25:02](#)

قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا ابي ابن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد اذ لم يرد العلم - [00:25:23](#)

اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك فقال موسى يا ربي وكيف لي به قال تأخذ معك حوتا تجعله بمكسل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم اي هناك فاخذ حوتا فجعله بمكسل ثم انطلق وانطلق معه بفتاة يوشع - [00:25:42](#)

ونون عليهما السلام حتى اذا اتيا الصخرة وضع رؤوسهما فنام واضطرب الحوت في المقتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء يعني جريان الماء - [00:26:05](#)

فسار عليه مثل الطاق مثل البناء حتى يعرض مكانه فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت انطلق ببقية يومهما وليلتها حتى اذا كان من الغد فهذه رحلة طويلة وهذا من اخر الرحلة في اخر الرحلة اخذه يوما وليلة. كم مشوا قبلها؟ الله اعلم. الرحلة في طلب العلم. قال حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاة اتنا - [00:26:31](#)

غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله به قال له فتاة ارأيت اذا اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في البحر عجا. قال - [00:26:57](#)

كان للحوت شربا ولموسى وفتاه عجا يعني اتخاذا الحوت سبيله في البحر كان له سربا سرب ومشى وسلكه ولموسى والانفتاح عجا تعجبوا منه قال فقال ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا قال فرجع يقصان اثرهما حتى انتهيا الى الصخرة - [00:27:16](#)

فاذا رجل مسجى بثوب مشجع يعني مغطى فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام؟ كيف بارضك السلام وعنى بارضك السلام. قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل. قال نعم - [00:27:43](#)

اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا. يا موسى اني على علم من علم الله علمني. لا تعلمه انت هذا دليل انه نبي وانت على علم من علم الله علمك الله علمك الله لا اعلمه. فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا -

[00:28:03](#)

قال له الخضر فان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلهم ان يحملوه فعرفوا الخبر فحملوه بغير نول عندنا الخضر رجل من بني ادم ولهذا عرفوا وعرفوا اصحاب السمينة - [00:28:27](#)

فكلموه فحملوه بغير نول يعني بغير اجرة قالوا ابدنا نحملك مجانا لانهم يعرفونه فلما ركب في السفينة لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم قال له موسى قد حملونا بغير نول فعمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها؟ لقد جئت شيئا امرا -

[00:28:53](#)

يعني امر منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من - [00:29:21](#)

موسى نسيانا المرة الاولى ناسي موسى لان موسى كان شديدا في الحق امارا بالمعروف نهاء عن المنكر فرأى عمرو في شريعته منكر فانكر ولم يسكت قال وجاء عصفور فنزل على حرف السفينة. حرف السفينة يعني طرف السفينة - [00:29:33](#)

فنقر في البحر نقرا نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك في علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر لا شيء مع علم الله ولا يحيطون به علما جل وعلا - [00:29:54](#)

ولا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. سبحانه وتعالى. قال ثم خرج من السفينة فبينما هو يمشيان على الساحل. اذ ابصر غلاما

يلعب مع الغلمان. فاخذ الخضر رأسه فاقتلعه بيده فقتله - [00:30:14](#)

فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا. منكر عظيم قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبره؟ قال وهذه اشد من الاولى. قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من - [00:30:31](#)

تدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقال الخضر بيده فاقاماه يعني حركه بمسحه فقط مسح بيده ايضا معجزة اخرى - [00:30:47](#)

فقام الجدار فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا ولو شئت لاتخذت عليه اجرا يعني اجرة مقابل هؤلاء لا خير بهم ماضيفونا قال هذا فراق بيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا وددنا ان موسى كان صبر - [00:31:06](#)

حتى يقص الله علينا من خبرهما ثم قال ثم رواه البخاري وذكر فيه زيادة قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع ابن نون ومعه ملحوت حتى انتهى الى الصخرة فنزل عندها قال فوضع موسى رأسه فنام - [00:31:37](#)

قال سفيان وفي حديثها غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شئ الا حي. فاصاب الحوت من ماء تلك العين. قال فتحرك وانسل من من المكتل فدخل البحر - [00:32:05](#)

الحديث ورواه ايضا البخاري وانا اتى بس باوله قال قال من حديث ابي قال النبي صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك؟ قال لا فعتب الله عليه اذ - [00:32:22](#)

لم يردوا العلم الى الله قال بلى الى اخر الحديث وهذا فيه فوائد انا اوردتها الاول ما سبق ان ذكرته انه اصاب هذا الحوت شئ من ماء الحياة فحي وقد كان ميتا - [00:32:49](#)

والامر الثاني آ ان الانسان لا يغتر بي بعمله ولا تأثيره على الناس ولا بجزالة موعظته ولا ببكاء الناس منها فهذا موسى وعظ الناس موعظة بليغة يعني حتى فاظت العيون بكت الناس ورقت قلوبهم - [00:33:02](#)

وسأله فقال لا احد اعلم مني لا تدرون انك على الصواب دائما حتى لو وفقت في القاء كلمة لا تقول انك خلاص انت ما تخطى او انا اليوم خلاص الحمد لله هذه اللحظات انا ان شاء الله في حرز وفي مأمّن لا موسى القى الكلمة واثر على الناس - [00:33:28](#)

قال هذه الكلمة التي عتب الله جل وعلا عليه بها عليه السلام. آآ عودا الى تفسير الايات قال جل وعلا قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [00:33:45](#)

هذا فيه من اداب المتعلم مع العالم ان يتكلم معه بلطف وادب. ولهذا قال هلا تزيد العرظ هل يعرض عليه عرضا؟ ما قال اريد ان امشي معك او اسمح لي - [00:34:07](#)

هأ هل تأذن لي فهي الادب مراعاة يعني مقام المعلم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا هل تأذن لي ان اتبعه واكون تابعا لك وامشي معك واسافر معك - [00:34:28](#)

ولي شرط هو ان تعلمني مما علمت رشدا قال ابن كثير اي مما علمك الله شيئا استرشد به في امري من علم نافع وعمل صالح فعندها قال الخضر اه وقال الطبري رشدا قال ما هو رشاد الى الحق ودليل على الهدى - [00:34:47](#)

عندها قال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا انك لن تستطيع معي صبره اي انت لا تقدر. قال ابن كثير اي انت لا تقدر ان تصاحبني. لما ترى من الافعال التي تخالف شريعتك - [00:35:15](#)

لاني على علم من علم الله ما علمك الله. وانت على علم من علم الله ما علمنيه الله فكل منا مكلف بامور من الله دون صاحبه. وانت لا تقدر على صحبته - [00:35:33](#)

لذلك قال انك لن تستطيع معي صبرا ثم قال ايضا وكيف تصل على ما لم تحط به خبرا كيف ستصير على شئ لم تحط به خبرا وعلمنا ما عندك فيه خبر - [00:35:50](#)

ما علمك الله اياه وهو في ظاهر شريعتك انه امر منكر فكيف ستصبر قال ستجدني ان شاء الله صابرا بحرص موسى عليه السلام على العلم قال ستجدني ان شاء الله - [00:36:10](#)

ان شاء الله صابرا على كل ما يحصل منك ولا اسيلك امرا ايضا فسا صبر ولا اعصي لك امرا فاشترط عليه الخضر قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - [00:36:29](#)

ان اتبعني بالشروط التي اشترطت عليه فلا تسألني عن شيء مما افعله مما اصنعه مما تراه حتى احدث لك منه ذكرى يعني حتى اخبرك واذكر لك واعلمك شيئا من خبره - [00:36:50](#)

قال فانطلق حتى اذا ركب في السفينة خرقها كما مر معنا في الحديث انهم لما جاءوا الساحل يريدون يركبون البحر آآ وجدوا سفينة فعرف اصحاب السفينة الخطر فاركباها بغير اجرة - [00:37:09](#)

فلما ركبوا في السفينة وسارت بهم في البحر خرقها جاء بالقدم وخلع منها لوحا من الواحها. والسفينة اذا خلع منها لوح ستغرق

فخلع اللوح ثم رقعته ورقعه يعني السفينة واضح انها مرقعة فيها شيء ما هي سفينة صالحة كاملة من كل وجه - [00:37:31](#)

قال فخرقها قال اخرقتها لتغرق اهلهما؟ انت راعي موسى تشق السفينة تغرقها لاجل تغرقنا تغرق الناس الذين احسنوا الينا لقد جئت شيئا امرأة قيل منكرا وقيل امرأة اي امر عظيما - [00:37:57](#)

وقيل امرا عجيبا قال الم اقل لك انك قال له الخضر الم اقل لك الم اقل انك لن تستطيع معي صبره؟ اما قلت لك في البداية انك لن تصبر - [00:38:18](#)

يا موسى وانا قلت لك لا تتبعني الا ان تصبر قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال لا تؤاخذني بما نسيت وهذا الدليل ان المرة الاولى كانت من - [00:38:32](#)

موسى نسيانا فقال لا تؤاخذني يعني سامحني بعدم المؤاخذة فيما حصل مني بما نسيت بسبب الذي نسيه انا النسييت فقلت لك ولم اسكت ولا ترهقني من امري عسرا ولا ترهقني من امري عسرا. قال ابن كثير اي لا تضيق علي وتشدد - [00:38:45](#)

وقال الطبري لا تغشيني من امري عسرا لا تغشيني من امري عسرا يقول لا تضيق علي امري معك وصحبتني اياك وقال الشيخ ابن عثيمين لا تثقل علي وتعسر علي الامور - [00:39:13](#)

لا تريق الارهاق التعب والاثقال وتعسر علي الامر لا تؤاخذني مما نسيت قال فانطلق حتى اذا لقي غلاما فقتله مر معنا في الحديث انهم لما نزلوا من السفينة وجدوا غلامان يلعبون - [00:39:34](#)

فعمد موسى الى احدهم فاقتلع رأسه قلع رأسه بيده قال فانطلق حتى اذا لقي غلاما فقتله فعند ذلك اه وفي صحيح مسلم زيادة زيادة بيان وشرح الاية حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال فانطلق حتى اذا لقي غلاما يلعبون - [00:39:55](#)

قال فانطلق الى احدهم باذي الرأي فقتله فذعر موسى عليه السلام ذعرة من كرة قال فقتله قال اقتلت نفسا ذكية؟ الاستفهام انكاره اقتلت نفسا ذكية بغير نفس؟ لان الاصل ان النفس بالنفس - [00:40:20](#)

قال ابن كثير اقتلنا نفسا ذكية اي صغيرة لم تعمل لم تعمل نعم لم لم تبلغوا الحنف ولا حملت اثما بعد ذكية صغيرة ما هو مكلف لقد جئت شيئا نكره - [00:40:41](#)

اي منكر تنكره العقول تنكره شريعتي قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال له الخضر؟ الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا ما تستطيع ان تصبر يذكر - [00:41:06](#)

قال امره موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. ان سألتك عن شيء لم فعلت هذا؟ بعدها هاتين المرتين فلا تصاحبني امنعني من صحبتك قد بلغت من لدني عذرا - [00:41:28](#)

قد اعذرت مني قد بلغت من لدني يعني من جهتي عذرا فانت معذور لا يلوم عليك. ان ابيت ان تصاحبني بعد الثالثة لاني نقضت الامر مرتين نقضت الشرط مرتين قال - [00:41:47](#)

فانطلقا حتى اذا اتى اهل قرية استطعم اهلهما انطلق موسى والخضر ويوشع بالنون فتى يونس الفتى موسى فانطلق حتى اذا اتى

اهل قرية يقال انها قرية ايلة ويقال غير ذلك والله اعلم ما عندنا دليل - [00:42:06](#)

على اسم القرية استطعم اهلها معنى استطعم ماء السنين للطلب يعني طلبا او طلبوا منهم طعاما ليأكلوه استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما لانهم كانوا لثاما فابوا ان يضيفوهم او يعطوهم طعاما - [00:42:27](#)

يدل على هذا ما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سياق القصة قال فانطلق حتى اذا اتى اهل قرية اهل قرية امن فطاف في المجالس فاستطعم اهلها فابوا يضيفهما - [00:42:53](#)

قال فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض يعني وجد فيها جدارا مائل يريد ان ينقض يريد يسقط لان الجدار اذا مال لا يكون الميل يعني كبيرا الى نصف المسافة لا لكن في بداياته يظهر الميل عليه - [00:43:12](#)

يريد ان ينقض فاقامه آآ نقول نعم هنا سؤال هل هل الجدار له ارادة ولهذا الذين يقولون ان في القرآن مجاز يحتجون بمثل هذا. ونحن قلنا كما قال اهل العلم قبلنا انه لا مجاز لا في القرآن ولا في اللغة على الصحيح - [00:43:31](#)

فاذا وجدت استعمالا في اللغة فهو حقيقة وليس مجازا لكن الكلمة يكون لها اكثر من معنى حقيقي تستخدم العين بمعنى العين الناظرة الباصرة وبمعنى العين الجارية وبمعنى عين الذهب ومعنى الرجل الجاسوس وكلها حقيقة - [00:43:53](#)

يدل على المراد فقالوا كيف كيف يريد الجدار جدار جماد لا ارادة له فقل بل له ارادة كما قال جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون - [00:44:11](#)

تسيبحة وسبح الحصى بيد النبي صلى الله عليه وسلم وسبح الطعام فالجدار له ارادة لكن نحن لا نبقى ولا نعلم. ويدل على هذا ايضا ما في صحيح مسلم وغيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احد - [00:44:28](#)

يعني جبل احد يحبنا ونحبه شوف جبل جماد جبل يحب النبي والصحابة يحب المؤمنين والمؤمنون يحبونه فهذه الاشياء لها ارادة لها محبة لها تسيبح لكن نحن لا نبقى هذا فلماذا نؤول عقولنا تقف عند هذا - [00:44:43](#)

ولكن الذي ما تبلغه عقولنا لا يجوز لنا ان ننكره ونقول غير صحيح. ونورد نصوص الكتاب والسنة قال جدارا يريد ان ينقض فاقامه. في مسلم فاقامه يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فاقامه هذه كرامة اخرى - [00:45:04](#)

بس مسحه الخضر بيده فقام الجدار قال لو شئت لاتخذت عليه اجر لما رأى موسى يعني هؤلاء القوم واللثام استطعمناهم ما اطعمونا جدار في في مدينتهم او قريتهم تروح تبني لهم وتقيم لهم وهم ما اعطونا شيء لو على الاقل طلبت اجر - [00:45:22](#)

يطعمونا اجرا يعني عوضا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك انتهى ما بيني وبينك من الصحبة فلا صحبة بعدها هذا فراق بيني وبينك سأبنيك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا - [00:45:45](#)

سأبنيك بتأويل بتفسير ومأل اليه امر القصف الذي حصل معنا ما لم تستطع عليه صبرا لانك لا يجب ان تصل اليه وان تعلمه هذا من علم الله الذي علمني قال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر - [00:46:07](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر السفينة كان اصحابها مساكين والمسكين هو من يجد شيئا لا يكفي لحاجته لكنه يستحق الزكاة لكن ما يكفي ما عنده اذا هؤلاء اصحاب سفينة - [00:46:31](#)

ومع ذلك مساكين فقرائنا الان تجد عنده سيارة وعنده بيت وعنده جوال لكن مسكين ما ما تكفي حوائجه كلها قال واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر يعملون في البحر عليها يعني - [00:46:49](#)

يطلبون رزق الله يحمل للبضائع يؤجرونها يصطادون عليها السمك او غير ذلك قال يعملون في البحر فاردت ان اعيبها يعني ان اجعلها معيبة ذات عيب لماذا؟ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا - [00:47:05](#)

لانهم كان ورائهم ملك سيمرون به جبار ظالم يأخذ كل سفينة صالحة ما فيها خلل غصبا عن صاحبها بالقوة لكن اذا رأى هذه السفينة وانها مرقوعة رقعها لانه خلع اللوح الاول ورقعها باخر. وهو واضح فيقول هذه السفينة غير صالحة ما اريدها - [00:47:24](#)

قال ابن كثير وقد روى ابن جريج عنوان ابن سليمان عن شعيب الجبائي ان اسم ذلك الملك اسمه هدد ابن بدد هدد ابن بدد والله اعلم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين - [00:47:51](#)

فخشينا ان يريقهما طغيانا وكفرا. اما الغلام الذي قتلته فكان ابويه كان ابواه مؤمنين من اهل الايمان والاسلام فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا خشينا ان يرهقهم يعني يحملهما حبه على متابعتة في الكفر - [00:48:14](#)

وقيل يغشيها ويجعلهم اتباعا له بالطغيان وهو مجاوز في الحدود وعدم الوقوف عند حدود الله وبالكفر ولهذا جاء في الحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتل الخضر طبع يوم طبع كافرا - [00:48:39](#)

طبع يوم طبع كافرا ثم اورد ابن كثير قول ابن عباس قال فكان ابواه مؤمنين يرهقن طغيانه كفرا قال ان يحملها حبه على متابعتة على الكفر وقال قتادة قد فرح فيه ابواه حين ولد وحزن عليه حين قتل ولو بقي كان فيه هلاكهما - [00:49:05](#)

فليرضى امرؤ بقضاء الله يعظ الناس فليمرأ فليرضى امرؤ ارضى يا اخي بقضاء الله فان قضاء الله المؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب وصح في الحديث لا يقبل له للمؤمن من قضاء الا كان خيرا له - [00:49:34](#)

وقال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقوله فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما اي ولدا ازكى من هذا وهما ارحم به منه وقال بعض المفسرين - [00:49:53](#)

اردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة اي صلاحا وتقوا لانه مسلم الى انه كانت حاملا بولد مسلم وقيل ولدت لها بنت مسلمة واقرب رحم ابن كثير قال ذكر قول ابن جريج اقرب رحمة به يعني تكون رحمته به اكثر بالمولود الجديد - [00:50:14](#)

وقال بعض اهل العلم اي يكون اوصل في صلة الرحم هذا المولود بدلا من الكافر سيكون يصل الرحم ويحسن الى ابويه. قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما - [00:50:38](#)

اما الجدار الذي اقمته فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما. قيل الكنز اموال مال مدهون. وقيل صحف فيها علم والظاهر والله اعلم ان الكنز يطلق على المال - [00:50:57](#)

وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا وكان ابوهما صالحا. قال ابن كثير فيه دليل على ان الرجل الصالح يحفظ في ذريته. في ذريته وتشمل بركة عبادته لهم في الدنيا - [00:51:15](#)

والاخرة وتشمل بركة عبادته وتشمله وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والاخرة بشفاعته فيهم ورفع درجاتهم الى اعلى درجة درجة في الجنة لتقر عينه بهم كما جاء في القرآن ووردت به السنة - [00:51:32](#)

وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس حفظ بصلاح ابيهما ولم يذكر لهما صلاحا وذكره بعض المفسرين انه كان الاب السابع وليس الاب المباشر وهذا خلاف ظاهر القرآن. نعم الجد يسمى ابا لكن الاصل اذا اطلق الاب يطلق على الاب المباشر - [00:51:51](#)

فهذا هو ظاهر القرآن وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما لاحظ قبلها قال فاردنا ان يبدلها ربهما. لكن هنا قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما. لانك كن يكبر وينمو ويبلغ - [00:52:11](#)

هذا يختص الله به هو الذي ينمي الانسان حتى يبلغ قال ان يبلغوا اشدهما اي قوتها وهو البلوغ مع الرشد ويستخرج كنزهما هم بانفسهم رحمة من ربك يعني هذا الذي فعلته في هؤلاء الثلاثة كلها القصص التي مرت - [00:52:30](#)

السفينة والغلام وبناء الجدار هذا رحمة من ربك بهؤلاء الثلاثة وما فعلته عن امري يا موسى انا ما فعلت هذه الامور عن امري انا بل هو عن امر الله ثم قال ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا - [00:52:54](#)

طيب هناك قال سانبتك بتأويل ما لم تستطع. وهنا قال تسطع لماذا قالوا لانه قبل ان يخبره كان امر شاق جدا زادت الكلمة فيها حرف الشديد للشديد. وهنا لما اخبره وتبين له الامر قال تسطع ما قال تستطع - [00:53:15](#)

فما لم تسطع عليه صبرا ونكتفي بهذا القدر آ نطرح سؤال او سؤالين قال من الاسئلة الواردة اه قال لم يذكر يوشع ابن نون عليه السلام لما ذكر يوشع ابن نون بوصفه فتى موسى - [00:53:36](#)

لانه كان فتى شابا شابا في سن الفتوة فدل على انه صغير في السن اه احد الاخوة يقول انني ما شرحت آ بل لهم موعد ليجدوا من دونه موثلا بلى شرحتة يا اخي البارحة وشرحت الاية التي بعده انا متأكد من هذا راجع التسجيل بارك الله فيك - [00:54:11](#)

اه يقول هل قراءة الكهف في غير جمعة يحصل بها نفس الاجر يحصل بها اجر قراءة القرآن الحرف بعشر حسنات. لكن الوعيد الذي

فيه انها تضية له ما بين الجمعتين هذا خاص بقرائتها في يوم الجمعة. لورود - [00:54:43](#)

بذلك يقول زكاة دفعت زكاة اموالي سنتين ثم في العام الثاني نسيت ان اني دفعت زكاة هذا العام من قبل؟ هل يجوز الا ادفع هذه السنة بدلا من التي نسيت - [00:54:58](#)

لا يا اخي انما الاعمال بالنيات زكاة لابد لها نية حاضرة ونريدك يكون ان شاء الله صدقة عنك لان الزكاة لا بد تنوي فيها تنويه الزكاة عن هذا العام ونكتفي بهذا القدر - [00:55:14](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:55:29](#)